

عقد اللاعب المحترف

Professional Player Contract

اسعيد تباني

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

Said.tebani@univ-msila.dz

سامي كباهم*

عضو مخبر النظام القانوني للعقود والتصرفات

في القانون الخاص- جامعة الجيلالي بونعامة خميس

مليانة

s_kabahoum@univ-dbkkm.dz

تاريخ نشر المقال: 2023 / 03 / 19

تاريخ قبول المقال: 2023 / 03 / 02

تاريخ إرسال المقال: 2022/08/23

الملخص:

التدفق الكبير لرؤوس الأموال في الاستثمار الرياضي، كان له آثار على النشاط الرياضي وجميع الفاعلين فيه، ولعل اللاعب الرياضي المحترف هو محور العملية الاستثمارية من خلال القدرات الذاتية والمستوى العالي، مما دفع إلى تنافس النوادي والشركات الرياضية إلى استقطاب اللاعبين المرموقين، في إطار نوع خاص من العقود يرتبط بها الرياضي المحترف بالنادي أو الشركة الرياضية، وهذا العقد شأنه شأن باقي العقود يرتب آثار على أطرافه، أهمها التزام اللاعب الرياضي بالأداء بمقابل لصالح النادي أو الشركة الرياضية.

الكلمات المفتاحية: عقد، لاعب رياضي، رياضة، استثمار.

Abstract:

The large influx of capital into sports investment has had an impact on sports activity and all its actors, and perhaps the professional sports player is the focus of the investment process through the competition of sports clubs and companies to attract distinguished players, within the framework of a special type of contracts that the professional athlete is linked to the club or company. This contract, like the rest of the contracts, has implications for its parties.

Key words: Contract, Athleter, sport, investment.

مقدمة:

عولمة الاقتصاد ترتبت عن مجموعة من التفاعلات، والاستثمار الرياضي يعتبر جزء من هذه التفاعلات، فالألعاب الأولمبية وكؤوس العالم ومختلف البطولات، تستقطب جمهور وحقوق بث وأموال لأصحاب الشركات يصعب حصرها نتيجة لتنوع مصادرها وأسواقها، فاقتصاديات الرياضة تحمل في طياتها عالم من المال والمناصب، وعقود الرياضيين المحترفين جزء ليس بالهين في هذا النشاط الاقتصادي، حتى أصبح من خلالها للاعب المحترف مكانة متميزة في هذه الاستثمارات، وعلى أساسها يباشر التفاوض على عقود أداء لدى النوادي والشركات الرياضية.

والقاعدة أن العقد شريعة للمتعاقدين، ف أطراف العقد أحرار في ترتيب أوضاعهم التعاقدية، فحرية التعاقد تعني دخول كل طرف من أطراف العلاقة العقدية وفقا لمصالحه الخاصة ودوافعه الموضوعية والشخصية، وعقود اللاعب المحترف ليست بالعقود التقليدية المعروفة، وإنها هي عقود وليدة بيئة النشاط الرياضي المحترف، لذلك الإشكالية التي تطرح بهذا الصدد هي: فيما تتجسد خصوصية عقد اللاعب المحترف؟ وما هي أهم آثاره؟، وللإجابة عن هذه الإشكالية، تم الاعتماد على المنهج التحليلي عند تحليل النصوص القانونية ذات الصلة بالموضوع، وكذلك المنهج الوصفي للإلمام بموضوع الدراسة وتقديم تفصيلات عن أهم جوانبه، وكل ذلك في إطار خطة مقسمة على النحو التالي:

المبحث الأول: شروط ومميزات عقد اللاعب المحترف

المبحث الثاني: الآثار القانونية لعقد اللاعب المحترف

المبحث الأول: شروط ومميزات عقد اللاعب المحترف

يحكم عقد لاعب المحترف الرياضي فضلا عن نصوص القانون المدني وقانون العمل، مجموعة من اللوائح التي تضبط النشاط الرياضي وتتصل اتصالا وثيقا بنشاط اللاعب المحترف، مثل النظام الداخلي للنادي المحترف، ولوائح الاتحاد الرياضي المعني بالتخصص، ولوائح الاتحاد الإقليمي أو الجهوي المعني بالتخصص الرياضي، وأخيرا لوائح الاتحاد الدولي المعني بالتخصص الرياضي الذي يمارسه اللاعب.

المطلب الأول: الشروط العامة والخاصة لإبرام عقد اللاعب المحترف

إن تنظيم علاقات العمل يستند لقانون العمل والاتفاقيات الجماعية والتنظيمات التي تأتي بها السلطة والأنظمة التي يضعها رب العمل (المستخدم) طبعا وفق تسلسل تراتبي، ولكون عقد لاعب المحترف كسائر

عقد اللاعب المحترف

العقود يخضع للنظرية العامة للعقد خصوصا في المبادئ العامة المتعلقة بشروط تكوينه لكن مع احتفاظه ببعض المميزات عند إبرامه تضمنتها لوائح الاحتراف الرياضي، وما يتسم به من خصوصيات مدعمة للقواعد العامة.

أولا: الشروط العامة لإبرام عقد اللاعب المحترف

كما هي ضوابط وشروط العقود في الشريعة العامة، يجب توافر ثلاث أركان في عقد احتراف اللاعب: التراضي، المحل والسبب.

1- التراضي: فلا بد من توافق إرادتي الأطراف وارتباط القبول بالإيجاب وتطابقهما على وجه يثبت المعقود عليه كما يجب لصحة العقد أن تكون إرادة الأطراف فيه حرة وسليمة، ولا تكون كذلك إلا إذا توافرت في المتعاقدين الأهلية القانونية للتعاقد، مع خلو إرادة كليهما من العيوب المعروفة في القانون المدني أما فيما يخص محل وسبب العقد فيجب أن يكون موجود ومشروع وغير مخالف للنظام العام والآداب¹.

لذلك يجب تطابق إرادات الأطراف المتعاقدة من نادي مستقبل ولاعب محترف أو وكيل اللاعب وفي حالات أخرى النادي المسرح، أي ثلاث أطراف في الغالب في عقود احتراف اللاعب الرياضي، كما يتطلب هذا النوع من العقود دخول طرف رابع في العلاقة بتنظيمه، وهو الهيئة الرياضية (اتحاد وطني مثلا أو اتحاد جهوي إقليمي أو اتحادية دولية للتخصص الرياضي).

2- المحل والسبب: ومحل العقد هو الأداء المفترض من اللاعب لصالح النادي المستقبل مع شرط بذل العناية المطلوبة، كما يجسد المحل ذلك المقابل المدفوع للاعب المحترف.

أما السبب هو اندفاع الأطراف المتعاقدة لتحقيق الكسب المشروع، لتحقيق الحاجات الاقتصادية لأطراف العلاقة العقدية، في ظل الاندفاع الملاحظ على الاستثمار الرياضي واقتصاديات الرياضة التي تحمل في طياتها عالم من المال.

ثانيا: الشروط الخاصة لإبرام عقد اللاعب المحترف

عقد احتراف اللاعب يتطلب خصوصية وليدة النشاط الرياضي المحترف، لذلك نجد أن عقد احتراف اللاعب يتمتع بشروط إضافية خاصة وهي:

1- تحديد مدة العقد: الأصل في علاقات العمل هو اللجوء إلى عقود العمل غير المحددة المدة والاستثناء هو اللجوء إلى العقود المحددة المدة متى توافرت شروط محددة على سبيل الحصر²، إلا أن عقد احتراف اللاعب جاء استثناء محدد المدة، ولعل مرد ذلك لتغير الأداء الفني للاعب مع تقدمه في

عقد اللاعب المحترف

السن من جهة، ومن جهة ثانية الرغبة في تعديل البنود لتغيير مستويات الأداء الفني للاعب بالإيجاب والسلب، أو لرغبة الأطراف في التغيير الجذري من طرف اللاعب باللعب لنادي آخر أو من طرف النادي للبحث عن لاعب بديلⁱⁱⁱ.

وأكد القضاء من جانبه أن عقود الاحتراف من العقود المحددة المدة، وغالبا يتم تحديد هذه المدة بالمواسم الرياضية^{iv}، إذا عقد احتراف اللاعب من قبيل عقود العمل المحدد المدة.

2- كتابة العقد في النموذج المحدد: لوائح الهيئات الرياضية تنص على شكلية خاصة (نموذج محدد للعقد) لإبرام عقد اللاعب المحترف، حيث يجب أن يكون العقد بين اللاعب المحترف والنادي مكتوبا كما يجب ذكر ما يدل بوضوح على المبالغ المالية للعقد كما يجب ذكر مدة سريان العقد، كما يجب أن يخضع هذا العقد لإجراءات المصادقة والتسجيل لدى الاتحاد المعني بالرياضة التي يمارسها اللاعب، وبالتالي يتضح من أحكام الهيئات الرياضية أن الشكلية في هذا العقد تتضمن الكتابة وذكر قيمة العقد وتحديد المدة والتسجيل والتصديق لدى الهيئات الرياضية المعنية، كما يجب أن يخضع هذا العقد لنموذج خاص موضوع من طرف الاتحادات المعنية بالتخصص الرياضي الممارس^v.

3- التصديق على العقد: إن التصديق على عقد احتراف اللاعب يعتبر شرط أساسي، حيث يتوقف عليه بدء سريان العقد ونفاذه ويكون من طرف الاتحاد المعني أو الرابطة المفوضة ويعتبر شرط واقف يتوقف على تحققه بدء سريان العقد^{vi}.

وبهذا المعنى لا يعتد بالعقود غير مصادق عليها كعقد لاعب احتراف، وهي بتخلف المصادقة محلا للنزاعات بين الأطراف والهيئة الرياضية المختصة، ومسألة التصديق على عقد احتراف اللاعب هي تنظيم وجب مراعاته.

المطلب الثاني: مميزات عقد اللاعب المحترف

يتمتع عقد اللاعب المحترف، بمجموعة خصائص تميزه عن باقي العقود وهي:

أولاً: عقد اللاعب المحترف عقد حديث

عقد اللاعب من العقود المستحدثة التي لم تعرف قديما، وإنما راجت هذه العقود بعد تطور الألعاب الرياضية وأخذت الطابع التنظيمي وبدأ الأشخاص بالتمتع بها^{vii}، حيث وبمقارنة العقود الاحترافية للاعبين مع العقود الكلاسيكية المعروفة المنظمة خصوصا بالقانون المدني^{viii} وقانون العمل^{ix}، نجد أنه يعتبر عقد احتراف اللاعب عقد حديث النشأة، ظهر بظهور الاستثمار والاحتراف في مجال النشاطات الرياضية.

عقد اللاعب المحترف

فعقد البيع مثلا أو عقد الإيجار وعقد المقاولة وعقد الوكالة وعقد السمسرة وعقد الشركة، هي عقود مسماة ومؤسس لها قانونا بنصوص تشريعية وتنظيمية منذ زمن ليس بالقريب إطلاقا. كما أن هذه العقود لا ترتبط بمجال معين، فمن حق أي شخص أن يبرم عقد بيع مثلا، إلا أن عقود احتراف اللاعب ترتبط فقط بالرياضي المحترف والنشاط الرياضي، كما قد يكون عقد احتراف اللاعب يبرم لأول مرة مع نادي أو يكون عقد احتراف يتضمن تحويل لاعب محترف من نادي لنادي آخر، كما يأخذ عقد احتراف اللاعب في شكل وصورة إعاره لمدة محددة من نادي لنادي آخر، كما يكون عقد الاحتراف يتعلق بتكوين في أكاديمية رياضية للفئات الصغرى.

ثانيا: عقد اللاعب المحترف يتضمن الشرط الجزائي

"يمكن القول بأن الشرط الجزائي اتفاق ودي بين اللاعب والنادي، يحدد بموجبه الطرفان مقدما المبلغ الذي يجب دفعه من قبل المخل بالتزامه تجاه الطرف الآخر، وهو تقدير مسبق للتعويض وملزم لكل الطرفين، وأنه اتفاق ينطوي على الخروج عن أحكام التقدير القضائي، وهو اتفاق تبعي لم يقصد لذاته وإنما بقصد حمل المتعاقد على تنفيذ ما التزم به فهو ليس التزاما أصليا بالتعويض وإنما ينشئ التزاما تبعا بتقدير التعويض يحصن اللاعب من استغلال الأندية الأخرى".^x

فالنشاط الرياضي لم يعد مجرد متعة وتسلية، بل الرياضة مجال للاستثمار والتجارة، وعقود احتراف اللاعب الرياضي حتى لا يمسه النقص والقصور تتضمن الشروط الجزائية، والتي تهدف لاستقرار المراكز القانونية المنبثقة عنها ولضمان حقوق كل أطراف العلاقة العقدية.

ونشير إلى أن تضمين العقود الاحترافية للاعبين شروط جزائية يحقق التوازن والاستقرار، حيث يحصن الشرط الجزائي النادي المحترف الذي ساهم في تكوين وإظهار المستوى العالي للاعب، حتى يحصد النادي ثمرة مجهوده المبذول في التكوين الرياضي وتكوين المواهب واكتشافها، وحجم الأموال التي أنفقها في سبيل ذلك^{xi}، وكذلك الشرط الجزائي يحصن اللاعب من استغلال الأندية له.

ثالثا: عقد اللاعب المحترف عقد متعدد الأطراف

تعدد أطراف عقد اللاعب المحترف مسألة مفروغ منها، فمن جهة اللاعب أو وكيله ومن جهة ثانية الأندية سواء النادي المستقبل للاعب الرياضي أو النادي المسرح للاعب الرياضي، كما تقتضي اللوائح الرياضية مصادقة هيئات الرياضية المعنية بالنشاط الرياضي على العقد، حيث يتم إعلامها بالعقود وتعديلاتها، تحت طائلة عقوبة عدم نفاذ العقد والعقوبات الأدبية.

عقد اللاعب المحترف

إذا اللاعب ووكيله طرف والنوادي طرف ثاني، كما تعتبر هيئات الرياضية المعنية بالنشاط الرياضي طرف في عقد اللاعب المحترف، ويجوز أن يكون عقد اللاعب المحترف في صورة تحويل، حيث تسمح الهيئات الرياضية المعنية باللعبة في مواسم التحويلات للاعبين والأندية مباشرة تحويلات عقود اللاعبين، كما قد يكون عقد اللاعب في شكل إعاره من نادي لنادي آخر لمدة محددة كأن يتم إعاره لاعب لموسم.

رابعاً: عقد اللاعب المحترف عقد شخصي ومحل اعتبار

شخصية اللاعب المحترف وكذلك النادي محل اعتبار عند التعاقد، فالنادي الرياضي يعتمد على شخصية اللاعب لذلك يندفع النادي للبحث عن اللاعبين الأكثر كفاءة، فلا يتعاقد مع اللاعب المحترف إلا بناء على تمتعه بالمهارات والقدرات الخاصة والتي يتفوق بها على عن سواه من اللاعبين^{xii}، حيث بلغ التنافس ببعض الفرق الرياضية مبلغاً جعلهم يدفعون مبالغ كبيرة لأجل التعاقد مع لاعب بعينه^{xiii}، ومرد هذه المسألة الفوارق التي يتمتع بها كل لاعب، والطموحات المتوخاة من استقطابه للنادي.

فعقد اللاعب المحترف تراعى فيه مكانة اللاعب بين أقرانه في التخصص الرياضي الممارس، وتراعى فيه المستويات الفنية والبدنية للاعب، وكذلك سن اللاعب ومركزه في الملعب كأن يكون مهاجم أو مدافع... إلخ^{xiv}.

وعلى هذه الأسس فإن شخص اللاعب في عقد الاحتراف محل اعتبار، وعقده المحترف عقداً شخصياً يلتزم من خلاله اللاعب المحترف بالأداء الرياضي لصالح النادي، حيث يلتزم ببذل العناية التي تتطلبها العقد، فرغبة النوادي المحترفة في تحصيل النتائج والبطولات، ناهيك على البعد التجاري والاستثماري لها، دفع بهذه الأخيرة إلى استقطاب الكفاءات الرياضية، ومن بين هذه الكفاءات الرياضية نجد اللاعب المحترف.

المبحث الثاني: الآثار القانونية لعقد اللاعب المحترف

الرياضة شق مهم في الدورة الاقتصادية، وممارسة الرياضة بشكل محترف تفرض وجود علاقات عقدية بين النادي واللاعب، وكذلك تحديد الطبيعة القانونية لهذا النوع من العقود وما يترتب عنها من آثار بالنسبة لأطراف، والثابت في العقود الملزمة لجانبين أنها ترتب حقوق والتزامات متقابلة على أطراف العلاقة العقدية.

المطلب الأول: التزامات وحقوق اللاعب المحترف

تضمن عقود اللاعب المحترف ومجموعة النصوص اللائحية للنشاط الرياضي مجموعة من الالتزامات والحقوق، ونتطرق في هذا المطلب لالتزامات وحقوق اللاعب المحترف.

أولاً: التزامات اللاعب المحترف

يلتزم اللاعب المحترف بمجموعة التزامات في إطار العلاقة العقدية التي تربطه بالنادي الرياضي المحترف، ونستعرض أهم هذه الالتزامات وفقاً لما يلي:

1- الأداء وبذل العناية: يتمثل العمل في عقد اللاعب المحترف في ممارسة النشاط الرياضي لصالح النادي المتعاقد معه، وكذلك المشاركة في المباريات الرسمية أو الودية التي يخوضها النادي، ويشارك قبل ذلك في التدريبات التي تجرى استعداداً لتلك المباريات^{xv}، ويبقى التزام اللاعب هو بذل العناية الكافية لتحقيق الفوز والانتصار للنادي بحكم أنه يلعب لصالحه من جهة ومن جهة ثانية لأن النادي يجسد رب العمل للاعب، واللاعب المحترف مطالب بتقديم الأداء للمقابل الذي يتحصل عليه من النادي. ويستحيل من الناحية العملية مطالبة اللاعب بتحقيق النتيجة الإيجابية، لأن نتائج المنافسات الرياضية لا يمكن الجزم بها إلا بعد انتهائها، وإنما اللاعب المحترف مطالب ببذل كل الجهود الفنية والبدنية لصالح ناديه، ومنه يتضمن عقد اللاعب المحترف التزام ببذل عناية وليس عقد بتحقيق نتيجة.

2- احترام القانون الرياضي والالتزام باللوائح الرياضية والنظام الداخلي للنادي: حيث يقصد بالقوانين الخاصة بالرياضة، القوانين التي تنظم كل ما يتعلق بالنشاط الرياضي أو ما يتصل به من وقائع أو تصرفات بما فيها عقود الاحتراف، مثل لوائح الاحتراف الخاصة باللاعبين، وكذلك قوانين اللجان الأولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية، وغيرها من القوانين^{xvi}، فاللاعب المحترف يلتزم بالامتثال لجميع النصوص القانونية التي ترتبط بالنشاط الرياضي الممارس، وكذلك اللوائح المنظمة للتخصص وتنظيمات النادي.

3- الحفاظ اللاعب المحترف على صحته: لا شك أن صحة اللاعب ولياقته البدنية والفنية، تشكل أهمية كبرى للنادي الذي أبرم معه عقد الاحتراف، لذا يجب على اللاعب الحفاظ على صحته ولياقته البدنية والمثول للاختبارات الفنية، والفحوصات الطبية الدورية، والعلاج وفق الجداول المعدة من الأجهزة الفنية واللجنة الطبية للنادي^{xvii}.

عقد اللاعب المحترف

فلا يجوز للاعب المحترف إهدار طاقاته في شؤونه الخاصة وإهمال مصلحة النادي، لذلك اللاعب ملزم بالحفاظ على صحته وجميع قدراته الذهنية والجسدية.

التفرغ للنادي: يلتزم اللاعب المحترف بالتفرغ التام للقيام بمهام عقد احترافه مع ناديه الجديد، حيث يتمتع عليه مزاولة أي نشاط رياضي، أو تجاري، أو الالتحاق بوظيفة أخرى خلال فترة عقده مع ناديه، كما يلتزم اللاعب بالاشتراك في كافة أنشطة النادي الرسمية والودية^{xviii}.

ثانياً: حقوق اللاعب المحترف

يتمتع اللاعب المحترف بمجموعة من الحقوق، نستعرضها وفقاً لما يلي:

1- الحصول على الأتعاب: وتشمل الأتعاب على الأجر وكل ما يستحقه اللاعب من النادي مقابل أدائه، من خلال الأجر الأساسي والمكافآت والحوافز الأخرى التي يحق للاعب الحصول عليها بموجب شروط برنامج المكافآت والحوافز للنادي وكذلك أرباح (الفوائد إن وجدت) التي سيتم تقديمها للاعب أثناء مدة هذا العقد.

حيث تعتبر الأتعاب من أهم الالتزامات التي تقع على عاتق النادي الرياضي، باعتباره صاحب العمل فتعتبر الأجرة الالتزام المقابل للالتزام الرياضي بأداء عمله فهو مقابل لجهد ووقت الرياضي الذي يضعه في خدمة النادي من أجل تحقيق أهداف هذا الأخير^{xix}.

2- تحمل النادي لنفقات العلاج والجراحة الناتجة عن إصابات وكذلك تحمل نفقات السفر

لأجل العلاج^{xx}: يعدة النشاط الرياضي المحترف مصدر دخل للكثير العاملين به، وتسعى الفئات العاملة بالنشاط الرياضي إلى تحصين هذا المورد من المخاطر ولعل الإصابات الرياضية أهمها، لكون ممارسة الرياضة تطوي على مخاطر تفرضها طبيعتها لما يتخللها من صراع جسدي وتنافس قد ينتج عنه إصابة المشارك في النشاط^{xxi}.

لذلك النادي المحترف ملزم بتوفير العناية الصحية للاعب المحترف والتكفل بعلاجه في حالة إصابته، وتتوفر النوادي المحترفة الكبيرة على مصالح صحية خاصة بها مجهزة بكفاءات الطب الرياضي وصلات التأهيل الحركي والتدليك وغيرها من الخدمات التي تتطلبها معالجة اللاعب المحترف المصاب.

3- تمكين اللاعب المحترف من سكن وتحمل نفقات السفر^{xxii}:

إذ يتطلب تفرغ اللاعب المحترف والتزامه بالتمارين والتحضيرات القرب من مركز النادي، والمنطق يقتضي تمكين اللاعب المحترف من سكن، وكذلك يتحمل النادي تكاليف تنقلات اللاعب التي ترتبط بمصلحة النادي ونشاطه.

المطلب الثاني: التزامات وحقوق النادي المحترف

إن عقد عمل اللاعب المحترف هو عقد ملزم لجانبين، مما ينتج عنه حتما آثار قانونية تتمثل في حقوق والتزامات على عاتق كل من الطرفين، ونشير في هذا المطلب لحقوق والتزامات النوادي الرياضية المحترفة المتعاقدة مع اللاعب المحترف.

أولاً: حقوق النادي المحترف

يترتب للنادي المحترف مجموعة حقوق هي:

1- الاستغلال التجاري لاسم وصورة اللاعب: من حق شركة النادي المحترف في مباشرة حق الاستغلال التجاري للحقوق الشخصية للاعب، حيث يتنازل اللاعب عن حق الاستغلال المالي لصورته، واسمه، والصفات المميزة لشخصيته^{xxiii}.

لذلك تم التطرق بأن عقد احتراف اللاعب محل اعتبار شخصي، فشخصية اللاعب وقدراته هي الدافع في الغالب للتعاقد معه دون غيره من اللاعبين وعلى كثرتهم، ومع ذلك ظهرت بعض الإشكالات بخصوص استغلال صورة وأسماء اللاعبين المسلمين مثلاً بالبطولات الأوربية بالترويج للخمر أو للمثلية الجنسية، حيث رفض اللاعبين هذا النوع من الاستغلال.

2- محافظة اللاعب على أموال النادي: حيث يعهد النادي للاعب بأموال في شكل سيارة أو منزل أو تجهيزات رياضية^{xxiv}، وتعتبر هذه الأموال المنقولة والعقارية ملك للنادي في الأصل، وفي إطار الحوافز التي يضمنها النادي الرياضي للاعب المحترف، حيث يمكنهم من هذه الأموال لمساعدتهم في الاستقرار ومباشرة حياتهم العادية بالقرب من النادي.

3- تفرغ اللاعب للنادي وبذل مجهوده: حيث أن الالتزام الرئيسي الملقى على عاتق اللاعب هو أن يقدم إمكانياته البدنية طبقاً لما اتفق عليه في عقده مع النادي^{xxv}، ونجد أنه من حق النادي الرياضي المتعاقد مع اللاعب المحترف، أن يحتكر أداء اللاعب وتفرغ هذا الأخير للنادي، من خلال الحضور للتدريبات وحضور المنافسات التي يقبل عليها النادي، مع بذل كل قدراته لتحقيق الانتصارات والنتائج الإيجابية للنادي.

ثانياً: التزامات النادي المحترف

يقع على النادي المحترف مجموعة التزامات وهي:

1- تأمين اللاعب المحترف: يؤمن الرياضي من مخاطر الحوادث التي يتعرض لها قبل وأثناء وبعد التدريبات والمنافسات الرياضية الوطنية والدولية^{xxvi}، حيث تخضع لإلزامية التأمين الجمعيات والرابطات

عقد اللاعب المحترف

الاتحادية والتجمعات الرياضية التي يكون هدفها تحضير المسابقات والمنافسات الرياضية وتنظيمها، لتغطية العواقب المالية لمسؤوليتها المدنية تجاه الغير، يجب أن يستفيد الرياضيون واللاعبون والمدربون والمسكرون والطاقم التقني أيضا من التأمين على جميع الأضرار الجسمانية التي يتعرضون لها أثناء فترات التدريب، والمنافسات وكذا أثناء التنقلات المتعلقة بالأنشطة الرياضية^{xxvii}.

والملاحظ على النصوص القانونية السالفة، أنها تشير بصراحة لحق تأمين الرياضي المحترف، ووقوع الأضرار الجسمانية عند ممارسة الأنشطة الرياضية مسألة واردة ومتوقعة بشكل كبير، لذلك تلتزم النوادي الرياضية المحترفة بإبرام عقود تأمين للاعبها.

2- دفع أتعاب اللاعب المحترف: و" يكلف النادي الرياضي المحترف، في إطارا لتشريع والتنظيم المعمول بهما بتحسين مستواه التنافسي الاقتصادي والرياضي.... وتوظيف مؤطرين ورياضيين مقابل أجره وكذا ممارسة كل الأنشطة التجارية المرتبطة بموضوعه"^{xxviii}.

ويشمل الأجر وكل ما يستحقه اللاعب من النادي مقابل أدائه، من خلال الأجر الأساسي والمكافآت والحوافز الأخرى التي يحق للاعب الحصول عليها بموجب شروط برنامج المكافآت والحوافز للنادي وكذلك الأرباح التي سيتم تقديمها للاعب أثناء سريان مدة عقده.

حيث تعتبر من أهم الالتزامات التي تقع على عاتق النادي الرياضي، باعتباره صاحب العمل فتعتبر الأجرة الالتزام المقابل للالتزام الرياضي بأداء عمله فهو مقابل لجهد ووقت الرياضي الذي يضعه في خدمة النادي من أجل تحقيق أهداف هذا الأخير^{xxix}.

3- تدريب وتكوين اللاعب المحترف: " يكلف النادي الرياضي المحترف، في إطار التشريع والتنظيم المعمول بهما بتحسين مستواه التنافسي الاقتصادي والرياضي وكذا لرياضييه عبر مشاركته في التظاهرات والمنافسات الرياضية المدفوعة الأجر وتوظيف مؤطرين ورياضيين مقابل أجره وكذا ممارسة كل الأنشطة التجارية المرتبطة بموضوعه"^{xxx}، وذلك من خلال القيام بعمليات التكوين لفائدة الرياضيين والمؤطرين وإحداث مراكز تكوين المواهب الرياضية، وضمان تدريب رياضيي النادي وتأطيرهم أو كل فريق آخر وتحضيرهم وتجميعهم، والمشاركة في مختلف المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.

وهدف النوادي الرياضية المحترفة هو تحقيق النتائج والبطولات والألقاب، لذلك مسألة التفوق تقتضي إقامة التحضيرات والتربصات ومعسكرات التدريب للاعبين، بهدف الرفع من قدراتهم، كما يتم التحضير

عقد اللاعب المحترف

بإجراء مباريات ودية لخوض غمار منافسات رسمية، وكل هذه التحضيرات يلتزم بها النادي للرفع من مستوى وتطوير لاعبه المحترف.

الخاتمة:

عقد اللاعب المحترف عقد برز حديثا نتيجة الاستثمار في النشاط الرياضي، حيث أدى التطور السريع للنشاط الاقتصادي الرياضي بالشركات والنادي إلى استقطاب اللاعب المحترف، باعتباره حلقة أساسية في النشاط الرياضي الاحترافي لهذه الهيئات واستثماراتها في الرياضة.

ويعتبر عقد اللاعب المحترف عقدا خاصا، حيث يخضع لأحكام العقود التقليدية بالإضافة إلى أحكام قانون العمل وكذلك اللوائح التنظيمية المرتبطة بالنشاط الرياضي والتخصص الرياضي الممارس، فهو عقد تكفي إرادة أطرافه لانعقاده أما مسألة نفاذه ترتبط بتحقيق شروط تنظيمية كالمصادقة والمدة والشرط الجزائي، لذلك يعتبر عقد اللاعب المحترف عقدا يجمع بين البنود الاتفاقية والبنود النظامية.

وخلصت دراستنا لمجموعة نتائج نستعرضها في الطرح التالي:

- عقد احتراف اللاعب شأنه شأن باقي العقود يرتب آثار على أطرافه، أهمها التزام اللاعب الرياضي بالأداء بمقابل لصالح النادي أو الشركة الرياضية.
- عقد احتراف اللاعب عقد يبذل فيه اللاعب العناية اللازمة، فهو عقد يتضمن الالتزام ببذل العناية وليس بتحقيق نتيجة.
- عقد اللاعب المحترف عقد شكلي، وتتجسد شكلية في الكتابة وفقا للنموذج المحدد والمصادقة عليه لدى الهيئة الرياضية المعنية.
- عقد اللاعب المحترف جاء استثناء محدد المدة، بالرغم من عدم تطابقه مع الحالات الواردة بالمادة 12 من القانون 11/90 المتعلق بعلاقات العمل.

ومن خلال التفصيل السابق وبناء على النتائج المتوصل لها، نقترح النقاط التالية:

- اعتماد نموذج عقد موحد من قبل الهيئة الرياضية الدولية لكل تخصص رياضي، وفرض هذا النموذج على الجميع المنتسبين لهذا التخصص.
- إعادة النظر في أحكام قانون العمل الجزائري، بما يتلاءم وأداءات العمل المستحدثة في النشاط الرياضي، كعقود أداء القاصر في الفئات الشبانية والمنظم للنادي المحترفة والأكاديميات الرياضية بعقود احتراف بالرغم من صغر سنه (أقل من 16 سنة)، وكذلك عقود اللاعب المحترف المحددة المدة وغير واردة بقانون العمل الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: النصوص القانونية

- 1_ أمر رقم 58/75 مؤرخ في 20 رمضان 1395 الموافق لـ 26 سبتمبر 1975، يتضمن القانون المدني المعدل والمتمم، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 78 مؤرخة 24 رمضان 1395 الموافق لـ 30 سبتمبر 1975.
- 2_ قانون 11/90 مؤرخ في 26 رمضان عام 1410 الموافق لـ 21 أبريل سنة 1990، يتعلق بعلاقات العمل المعدل والمتمم، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 17 المؤرخة في 1 شوال عام 1410 الموافق لـ 25 أبريل سنة 1990 .
- 3_ أمر رقم 07 /95 مؤرخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق لـ 25 يناير سنة 1995، يتعلق بالتأمينات، المعدل والمتمم، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 13 مؤرخة في 7 شوال عام 1415 الموافق لـ 8 مارس سنة 1995.
- 4_ قانون رقم 05/13 مؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق لـ 31 يوليو سنة 2013، يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 39 المؤرخة في 22 رمضان عام 1434 الموافق لـ 31 يوليو سنة 2013.
- 5_ مرسوم تنفيذي رقم 73 /15 مؤرخ في 26 ربيع الثاني عام 1436 الموافق لـ 16 فبراير سنة 2015، يضبط الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف ويحدد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 11 المؤرخة في 6 جمادى الأولى عام 1436 الموافق لـ 25 فبراير سنة 2015.

ثانياً: الكتب

- 1_ سامي كباهم واسعيد تبارني، الوجيز في القانون الرياضي - سلسلة دروس في التشريع والتنظيم الرياضي الجزائري-، طبعة 1، دار المتنبي للطباعة والنشر، المسيلة الجزائر، 2022.

ثالثاً: المقالات

- 1_ أحمد حميد حمادي وعلي محمد جمعة، حكم عقود اللاعبين في الشريعة الإسلامية عقود لاعبي كرة القدم أنموذجاً، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، المجلد 1، العدد 23، 2014.
- 2_ بركات عماد الدين ومنماني محمد أمين، القانون الواجب التطبيق على عقد احتراف لاعب كرة القدم، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عشور الجلفة، المجلد 4، العدد 3، 2019.

عقد اللاعب المحترف

- 3_ حسن حسين البراوي، الطبيعة القانونية لعقد احتراف لاعب كرة القدم (دراسة في ضوء العقد النموذجي المعد من قبل الاتحاد القطري لكرة القدم)، المجلة القانونية القضائية، وزارة العدل دولة قطر، دون رقم مجلد، دون رقم العدد، 2011.
- 4_ حيدر فليح حسن وعباس فاضل حسين، الاختصاص القضائي في عقد احتراف لاعب كرة القدم - دراسة مقارنة، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، المجلد 17، العدد 1، 2018.
- 5_ زينة قدرة لطيف وثامر جاسم حمد، الشرط الجزائي في عقود احتراف اللاعبين دراسة مقارنة، مجلة العلوم القانونية، جامعة بغداد، المجلد 34، العدد 2، 2019.
- 6_ ساوس خيرة، خصوصية عقد إنتقال اللاعب المحترف، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، المجلد 11، العدد 1، 2015.
- 7_ سعاد بوختالة، عقد العمل في المجال الرياضي بين الخصوصية والخضوع للمبادئ العامة لقانون العمل، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، المجلد 58، العدد 1، 2021.
- 8_ محمد عبد الوهاب محمد الزبيدي وعلاء حسين على الجوعاني، التأمين ضد الاصابات الرياضية المسببة للعجز المنهي للعمل في النشاط الرياضي، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الانبار، المجلد 2، العدد 13، 2017.
- 9_ منماني محمد لمين وبركات عماد الدين، الآثار القانونية لعقد احتراف لاعب كرة القدم دراسة مقارنة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، المجلد 30، العدد 4، 2019.
- 10_ نصر أبو الفتوح فريد، التنظيم القانوني لعقود انتقال اللاعبين المحترفين - (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، كلية الشريعة والقانون بطنطا، المجلد 34، العدد 3، 2019.
- 11_ وزقير محمد، إبرام عقد العمل الرياضي، مجلة قانون العمل والتشغيل، جامعة ابن باديس مستغانم، المجلد 4، العدد 2، 2019.

الهوامش:

¹ أمر رقم 58/75 مؤرخ في 20 رمضان 1395 الموافق لـ 26 سبتمبر 1975، يتضمن القانون المدني المعدل والمتمم، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 78 مؤرخة 24 رمضان 1395 الموافق لـ 30 سبتمبر 1975.

عقد اللاعب المحترف

- ⁱⁱ المواد 11 و 12 من قانون 11/90 مؤرخ في 26 رمضان عام 1410 الموافق لـ 21 أبريل سنة 1990، يتعلق بعلاقات العمل المعدل والمتمم، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 17 المؤرخة في 1 شوال عام 1410 الموافق لـ 25 أبريل سنة 1990 .
- ⁱⁱⁱ سامي كباهم واسعيد تبارني، الوجيز في القانون الرياضي - سلسلة دروس في التشريع والتنظيم الرياضي الجزائري-، طبعة 1، دار المتنبّي للطباعة والنشر، المسيلة، 2022، ص 135.
- ^{iv} حيدر فليح حسن وعباس فاضل حسين، الاختصاص القضائي في عقد احتراف لاعب كرة القدم - دراسة مقارنة، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، المجلد 17، العدد 1، 2018، ص 204.
- ^v المرجع نفسه، ص 135-136.
- ^{vi} وزقيير محمد، إبرام عقد العمل الرياضي، مجلة قانون العمل والتشغيل، جامعة ابن باديس مستغانم، المجلد 4، العدد 2، 2019، دون رقم صفحة.
- ^{vii} أحمد حميد حمادي وعلي محمد جمعة، حكم عقود اللاعبين في الشريعة الإسلامية عقود لاعبي كرة القدم أنموذجا، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، المجلد 1، العدد 23، 2014، ص 396.
- ^{viii} أمر رقم 58/75، السالف ذكره.
- ^{ix} قانون 11/90، السالف ذكره.
- ^x زينة قدرة لطيف وثامر جاسم حمد، الشرط الجزائي في عقود احتراف اللاعبين دراسة مقارنة، مجلة العلوم القانونية، جامعة بغداد، المجلد 34، العدد 2، 2019، ص 416.
- ^{xi} سامي كباهم واسعيد تبارني، مرجع سابق، ص 138.
- ^{xii} حيدر فليح حسن وعباس فاضل حسين، مرجع سابق، ص 205.
- ^{xiii} أحمد حميد حمادي وعلي محمد جمعة، مرجع سابق، ص 419.
- ^{xiv} سامي كباهم واسعيد تبارني، مرجع سابق، ص 139.
- ^{xv} منماني محمد أمين وبركات عماد الدين، الآثار القانونية لعقد احتراف لاعب كرة القدم دراسة مقارنة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، المجلد 30، العدد 4، 2019، ص 237.
- ^{xvi} بركات عماد الدين ومنماني محمد أمين، القانون الواجب التطبيق على عقد احتراف لاعب كرة القدم، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عشور الجلفة، المجلد 4، العدد 3، 2019، ص 186.
- ^{xvii} نصر أبو الفتوح فريد، التنظيم القانوني لعقود انتقال اللاعبين المحترفين - (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، كلية الشريعة والقانون بطنطا، المجلد 34، العدد 3، 2019، ص 83.
- ^{xviii} نصر أبو الفتوح فريد، مرجع سابق، ص 84.
- ^{xix} سعاد بوخناتلة، عقد العمل في المجال الرياضي بين الخصوصية والخضوع للمبادئ العامة لقانون العمل، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، المجلد 58، العدد 1، 2021، ص 360.
- ^{xx} ساوس خيرة، خصوصية عقد انتقال اللاعب المحترف، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، المجلد 11، العدد 1، 2015، ص 186.
- ^{xxi} محمد عبد الوهاب محمد الزبيدي وعلاء حسين على الجوعاني، التأمين ضد الاصابات الرياضية المسببة للعجز المنهي للعمل في النشاط الرياضي، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الانبار، المجلد 2، العدد 13، 2017، ص 37.
- ^{xxii} ساوس خيرة، مرجع سابق، ص 185.

عقد اللاعب المحترف

- xxiii حسن حسين البراوي، الطبيعة القانونية لعقد احتراف لاعب كرة القدم (دراسة في ضوء العقد النموذجي المعد من قبل الاتحاد القطري لكرة القدم)، المجلة القانونية القضائية، وزارة العدل دولة قطر، دون رقم مجلد، دون رقم العدد، 2011، ص 108.
- xxiv ساوس خيرة، مرجع سابق، ص 186.
- xxv حسن حسين البراوي، مرجع سابق، ص 88.
- xxvi المادة 64 من قانون رقم 05/13 مؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق لـ 31 يوليو سنة 2013، يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 39 المؤرخة في 22 رمضان عام 1434 الموافق لـ 31 يوليو سنة 2013.
- xxvii المادة 172 من أمر رقم 95/07 مؤرخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق لـ 25 يناير سنة 1995، يتعلق بالتأمينات، المعدل والمتمم، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 13 مؤرخة في 7 شوال عام 1415 الموافق لـ 8 مارس سنة 1995.
- xxviii المادة 2 من مرسوم تنفيذي رقم 15/73 مؤرخ في 26 ربيع الثاني عام 1436 الموافق لـ 16 فبراير سنة 2015، يضبط الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف ويحدد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 11 المؤرخة في 6 جمادى الأولى عام 1436 الموافق لـ 25 فبراير سنة 2015.
- xxix سعاد بوختالة، مرجع سابق، ص 360.
- xxx المادة 2 من مرسوم تنفيذي رقم 15/73، السالف ذكره.